

**دراسة تحليلية تقويمية لمنهج الثقافة الإسلامية
بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية
بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
بدولة الكويت في ضوء التحديات الحضارية**

إعداد

د. عبد الله محمد العجمي

دكتورة مناهج وطرق تدريس " الطفولة "

١-١ المقدمة وأهمية البحث

تلعب الثقافة دوراً هاماً في حياة الأمم لذلك تعمل كل منها على ترسيخ ثقافتها وتعميق إدراكها في جميع مجالاتها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من مجالات حياتها. كما تعمل على دراستها وتضعها في مناهج التعليم وتبين أسسها وخصائصها وأوجه نفعها. اتسع الاهتمام بالثقافة الإسلامية في الثلث الأخير من القرن الماضي، وتم تدريسها في العديد من بلدان العالم الإسلامي، وزادت المؤلفات الخاصة بها، وتعددت المناهج التي تقوم بتدريسها (مسلم، والزغبى، ٢٠٠٧، ١٣)، كما تعددت ووجهات النظر الخاصة بكل منهج ومدى شموله لأهداف وخصائص الثقافة الإسلامية والتحديات التي تواجهها. ويمثل المنهج عملية تربوية يجب التركيز عليها نظراً لما يمارسه من دور في تقدير هوية التربية وتحقيق أهدافها. لذلك ظهرت العديد من التصميمات الخاصة بالمناهج مع اختلاف تخصصاتها، ولم تعد معالجة المناهج مقتصرة على معالجة المحتوى بل تعدت ذلك لتشمل الأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتعلم والتنظيم المدرسي والتقويم. وبالبحث في الدراسات السابقة تبين تناولها لمتغيرات البحث، فمن الدراسات التي تضمنت تحليل وتقويم المناهج:

دراسة جبر محمد داود الجبر (٢٠٠٥). التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير عالمية دقيقة ومنضبطة صادرة من مجلس البحوث الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في السعودية يغطي إلى حد كبير معايير تدريس العلوم وبحكم أهمية شمولية الكتاب لعدد من الموضوعات فإن نسب تغطية الكتاب للمعايير كانت متفاوتة. وكانت نسبة تركيز الكتاب على معايير طبيعة العلم والتقنية، والتفكير العلمي، والظواهر الطبيعية، والأحياء البيئية بواقع ٢٥.٤٩%، ٢٢.٣٩%، ١٧.٥١%، ١٥.٥٢% على التوالي. ودراسة بدرية أحمد البلاها وآخرون (٢٠١٣). التي هدفت لتحليل كتب اللغة العربية وتقويمها في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم محافظة بحري محلية شرق النيل. وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج الحلقة الثانية واضحة و شاملة و مرتبطة بأهداف التربية السودانية، وتقيس الأهداف الموضوعية لها، ومن الممكن استخدام وسائل تعليمية متعددة و متنوعة في تدريس مناهج اللغة العربية الحلقة الثانية وطرق التدريس المستخدمة متنوعة و مرتبطة بأهداف محتوى مناهج اللغة العربية، وأن الإخراج الفني لكتب اللغة العربية المذكورة ملائم، وأن معلمي اللغة العربية يستخدمون أساليب متنوعة في تقويم مناهج اللغة العربية للحلقة الثانية.

ومن الدراسات التي تناولت الثقافة الإسلامية:

دراسة شريف علي حماد (٢٠٠٤) التي هدفت للتعرف على تحليل مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة. وتوصلت الدراسة إلى أن قضية الإرهاب ومقاهي الانترنت وغزو الفضائيات والعولمة وشرق أوسط جديد، وتغيير المناهج، احتلت

مراتب ذات أهمية، كما أظهرت نتيجة تحليل المحتوى، أن محتوى مساق (واقعا المعاصر والغزو الفكري) للجامعة الإسلامية حصل على أعلى النسب في تحقيق القضايا المعاصرة.

ودراسة مسفر عبد الله سالم المالكي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقاً لمتغير نوع العمل (مشرف/ معلم)، وكانت الفروق لصالح المشرفين. كما توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ومن الدراسات التي تناولت التحديات الحضارية:

دراسة عبد الله سعيد الهاجري (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على التحديات الحضارية المعاصرة التي يمكن الإفادة منها في تطوير برنامج إعداد معلم التربية الدينية الإسلامية بدولة الكويت، وتحديد مدى إسهام البرنامج الحالي لإعداد معلم التربية الدينية الإسلامية بدولة الكويت في مساعدة الطلاب المعلمين على إدراك الأدوار المنوطة بهم في التعايش معها، ووضع التصور المقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة الكويت تحت ضوء التحديات الحضارية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالتحديات الحضارية المعاصرة، وتبين أن مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية تشتمل على العديد من التحديات، كما تم التوصل إلى برنامج مقترح في ضوء قائمة التحديات الحضارية المعاصرة.

ودراسة سعيد جعفر الهاجري (٢٠١٣) إلى التعرف على القضايا والتحديات الحضارية المعاصرة التي تواجه الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة الكويت، ووضع برنامج مقترح لتنمية الوعي بالقضايا والتحديات الحضارية لدى الطلاب معلمي التربية الدينية الإسلامية بجامعة الكويت، وكذلك التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالقضايا والتحديات الحضارية المعاصرة لدى الطلاب معلمي التربية الدينية الإسلامية بجامعة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالقضايا والتحديات المعاصرة التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت. وتم تصميم برنامج مقترح لتنمية الوعي بالقضايا والتحديات الحضارية لدى الطلاب معلمي التربية الدينية الإسلامية بجامعة الكويت، وذلك بناء على القائمة التي تم التوصل إليها.

ومن العرض السابق للدراسات نجد أنها اتفقت مع البحث الحالي في اهتمامها بمتغيرات البحث ولكنها تختلف عنه في دراستها لهذه المتغيرات بالتطبيق على علوم أخرى، وفي بيئات مختلفة. وتوصي جميع الدراسات السابقة التي عرضها الباحث بأهمية تحليل محتوى المناهج بشكل مستمر، كما أوصت بضرورة مراعاة التحديات الحضارية في المناهج.

كما تطرقت العديد من المؤتمرات إلى هذا ضرورة مراعاة التحديات الحضارية مثل مؤتمر "التحديات التي تواجه مناهج التعليم في ظل العولمة" والذي نظّمته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من ٢٠-٢١ يوليو ١٩٩٩م، ومؤتمر "تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية" والذي نظّمه قسم المناهج وطرق

التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق بالتعاون مع مشروع تطوير كليات التربية في الفترة من ٩-٨ فبراير ٢٠٠٦م، ومؤتمر "مناهج التعليم والهوية الثقافية"، الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس في الفترة من ٣٠-٣١ يوليو ٢٠٠٨.

٢-١ مشكلة البحث

تمر دول الخليج بشكل عام ودولة الكويت بشكل خاص بتحديات خطيرة وتطورات هائلة مما يستدعي بالضرورة مسابرة المناهج التعليمية لتلك التحديات والتطورات. ونظراً للدور التي تقوم به الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت في مد سوق العمل بالأيدي العاملة المدربة والماهرة القادرة على مواجهة التحديات، فيستدعي هذا أن تقوم الكليات والمعاهد التابعة لها من المراجعة الدائمة والتحليل والتقييم الدوري للمناهج التي تدرس بها للتأكد من مواجهتها لتلك التحديات.

ونظراً لأهمية منهج الثقافة الإسلامية ودوره في تدريب الطلاب على كيفية مواجهة التحديات الحضارية، ومن خلال عمل الباحث بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية، يرى ضرورة تحليل وتقييم منهج الثقافة الإسلامية به في ضوء التحديات المعاصرة. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في إجابتها عن التساؤلات التالية:

ما هو الوضع الحالي لمنهج الثقافة الإسلامية؟

ما التحديات الحضارية التي تواجه طلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية؟ إلى أي مدى يراعي منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية التحديات الحضارية؟

٣-١ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

سعيها للتعرف على مكامن القوة والضعف في مناهج الثقافة الإسلامية بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية.

سعيها للتعرف على التحديات المعاصرة التي يجب أن يتعامل معها منهج الثقافة الإسلامية، لبحث سبل تطوير تلك المناهج لتواجه هذه التحديات.

تعتبر نقطة انطلاق في بحوث مشابهة في تحليل وتطوير المناهج بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية.

٤-١ أهداف البحث:

التعرف على الوضع الحالي لمنهج الثقافة الإسلامية.

التعرف على التحديات الحضارية التي تواجه طلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية.

التعرف على مراعاة منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية للتحديات الحضارية.

١-٥ منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

١-٦ مصطلحات البحث

التحليل

هو الأداة التي يمكن بواسطتها التعبير والوصف للظواهر والأحداث والكتابات. (مخائيل، ١٩٩٦، ٤٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً: التناول الدقيق بالوصف والدراسة للجوانب المختلفة للموضوع.

التقويم

هو: "عملية مستمرة وضرورية يقصد بها تثمين التدريس والطرائق والمناهج والوسائل المستخدمة لمعرفة فعاليتها". (التميمي، ١٩٩٩، ١٠)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه التعرف على السلبيات والإيجابيات مع وضع الدرجة.

الثقافة الإسلامية

هي "مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضونها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة". (مسلم، الزغبى، ٢٠٠٧، ١٨)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموع العقائد والقيم والعادات والأعراف التي تشكل وفق الشريعة الإسلامية.

التحديات الحضارية

التحديات الحضارية هي: "عوائق تتكون من عدة عناصر تواجه الأمة الإسلامية وتكمن في القدرة على شحن الفعالية الروحية للأمة، والقدرة على استيعاب حضارة العصر وتمثلها بما يصب في عافية كيان الأمة، والقدرة على التعامل الواعي مع أساليب الحضارة المعاصرة أو إبداع البدائل أو استثمار القدرات والفرص والإمكانات، والقدرة على حماية المنجزات الحضارية للأمة". (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ٣)

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها: المعوقات التي تواجه الأمة الإسلامية وتمنعها من التقدم.

٢- الإطار النظري

٢-١ التقويم:

التقويم في التربية يعني معرفة التفسير الحادث في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغيير. (أبو جلاله، ١٩٩٩، ١٨)

وينتضمن التقويم اصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويمتد إلى مفهوم التحسين والتعديل أو التطوير لظهور المحاسن أو العيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره. (حسانين، ١٩٩٥، ٣٧)

ويمكن القول أن التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كافية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد. (علام، ٢٠٠٠، ٣١)

ومما سبق يمكن القول بأن التقويم ليس غاية في حد ذاته بل عملية متواصلة ووسيلة هدفها الرئيسي تحسين العملية التعليمية، وإصاحبها تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.

٢-٢ خصائص وأسس التقويم:

يتصف التقويم بعدد من الخصائص والسمات حيث أنه لا ينبغي أن يقتصر التقويم على جانب دون بقية الجوانب الأساسية. كما يجب أن يتسق التقويم مع أهداف المنهج ويعبر عنها. كما يجب أن تنظم عملية التقويم وتجمع نتائجها بحيث يصبح تفسيرها ذا مغزى مفيد في الإصلاح والتحسين والتطوير للأفضل. (الخولي، الشافعي، ٢٠٠٠، ٤٨٣-٤٨٥)

ويستند التقويم إلى أسس ثابتة، كما يلي: (أبو جادو، ٢٠١١، ٤٠٧)

- ارتباط التقويم بأهداف العملية التعليمية التعليمية.
- شمولية التقويم لكل أنواع الأهداف ومستوياتها التي نرغب في تحقيقها.
- تنوع أدوات التقويم، واتسامها بالصدق والثبات والموضوعية.
- تجريب أدوات القياس قبل اعتمادها.
- القدرة على التمييز بين مستويات الأداء المختلفة.
- اقتصادية التقويم من حيث الجهد والوقت والكلفة.
- التقويم عملية إنسانية واستراتيجية فعالة للتعرف على الذات وتحقيقها.
- عملية التقويم هي عملية تشخيصية وقائية وعلاجية.
- التقويم عملية منهجية منظمة ومخططة تتم في ضوء خطوات إجرائية محددة.

٣-٢ التحديات الحضارية

١-٣-٢ العولمة

العولمة هي تركيز للعلاقات الاجتماعية في شتى أنحاء العالم، وترتبط هذه العلاقات بين البلدان مهما كانت المسافات بينها، بحيث تتشكل الأحداث المحلية بفعل الأحداث التي تقع على بعد أميال كثيرة والعكس بالعكس". (Raymond et all,2000,29)

أما عن عولمة التربية فهي تشير إلى المناقشات والعمليات والمؤسسات العالمية التي تؤثر على الممارسة التعليمية المحلية. (Jeol spring, 2008,1)

لفترات طويلة من التاريخ البشري، احتفظ معظم الناس بثقافتهم المحلية نظراً لكونهم لم يخرجوا بعيداً عن شبكة هذه الثقافة. ولكن مع الوقت وفي غياب التدخل المباشر عسكرياً وسياسياً، أخذت حياة الناس اليومية والروتينية تتغير باستمرار بشكل كبير قبل نشوء الأمم والدول، وذلك للتواصل المحدود والتفاعل بين الثقافات ولكنه حتى القرن الثامن عشر لم يصل هذا التفاعل أن يغير من شكل الهوية الثقافية لكي تتلاءم مع نقيضين. (David held, Anthony McGrew,2007,3)

ولقد ذكر جان آرت Jan Aart أن عولمة المعرفة ونمو العلاقات عبر العالم قد شجع على بعض التحولات في المنهجيات والنظرة الجمالية والفكرية ولكنها أيضا أدت إلى ظهور ونمو الصراعات مثل الإحياء الديني، الأيكولوجية الوسطية، وما بعد الحداثة. (Jan Aart)
(Scholte,2000,184)

٢-٣-٢ الفجوة الرقمية

يعبر هذا المفهوم عن الفارق في امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحياسة الإمكانات والمهارات التي يتطلبها التعامل معها بين الدول المنتجة لهذه التكنولوجيات وبرامجها ومحتوياتها وبين الدول النامية التي لا تساهم في إنتاج هذه التكنولوجيات وفي صياغة محتوياتها. ويعتبر هذا التحدي امتداد للفجوة الشاسعة بين الدول المتقدمة (الغنية) والدول النامية (الفقيرة).

٣-٣-٢ التطور التكنولوجي

يتميز عالم اليوم بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وسهلت من تبادل المعلومات، ولكن هذا التطور التكنولوجي صاحبه عدم قدرة من الدول العربية والإسلامية على مسايرته أو استيعابه بالشكل الصحيح، كما أسهم احتكار الدول المتقدمة (صناعة هذه التكنولوجيات) لسوق التكنولوجيا وما يتضمنه من برمجيات من زيادة وقوة أثر هذا التحدي على هذه الدول.

٤-٣-٢ انهيار أسعار النفط

تعتمد الدول الخليجية على وجه الخصوص على النفط كمصدر رئيسي للدخل، ويمثل انخفاض أسعار النفط لتلك الدول أزمة اقتصادية حادة، مما تستلزم منها إيجاد مصادر جديدة وبديلة للدخل المعتمد على النفط.

٣. إجراءات الدراسة

تناول الباحث في هذا الجزء مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، والطريقة الإحصائية كما يلي:

١-٣ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وتم اختياره بطريقة قصدية حيث أنه الكتاب الوحيد الذي يتناول الثقافة الإسلامية لهذا المستوى.

كما تم اختيار عينة مكونة من (١٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومسؤولي المناهج والتطوير التربوي بوزارة التربية بدولة الكويت.

٣-٢ أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التاليتين:

استبانة التحديات الحضارية. (من إعداد الباحث)

تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

استبانة التحديات الحضارية:

اشتملت الاستبانة على خمس صفحات، الصفحة الأولى عبارة عن غلاف للاستبانة، يتضمن اسم الجامعة والكلية والقسم وعنوان البحث الذي يتم إعداد الاستبانة لجمع بياناته، واسم الباحث، والسنة التي تم إعداد هذه الاستبانة وتطبيقها خلالها.

والصفحة الثانية عبارة عن مقدمة الاستبانة وتضمنت تسجيل اسم المحكم والتخصص العلمي، وفقرة تبين هدف الاستبانة، والتعليمات التي يرجو الباحث مراعاتها في أثناء التحكيم، والتحديات الحضارية التي تواجه برنامج إعداد المعلم، والمحاور التي تم تصنيف الاستبانة إليها، وتحديد خانات بعد كل محور يطلب فيها الباحث من السادة المحكمين إبداء رغبتهم في إعادة التحكيم على الاستبانة بعد شهر من التطبيق الأول للتحقق من ثبات الاستبانة، وتختتم صفحة المقدمة بعبارة شكر وتقدير يتوجه بها الباحث للمحكمين.

أما الصفحات من الثالثة إلى الخامسة فاشتملت على ستة محاور هي:

١. التحديات الاقتصادية.

٢. التحديات الاجتماعية.

٣. التحديات السياسية.

٤. التحديات الدينية.

٥. التحديات التقنية والثقافية.

٦. التحديات التربوية.

ويتضمن كل محور عدد من الموضوعات ويوجد ثلاثة خانات أمام كل موضوع من الموضوعات تمثل الاستجابات التي يمكن أن يعبر بها السادة المحكمون عن رأيهم حول إمكانية أن يمثل هذا البند معياراً وفق المحور الذي يندرج تحته، وهذه الاستجابات الثلاث هي: (موافق، محايد، غير موافق).

وبعد كل محور يوجد جدول من قسمين أحدهما خصص لإعادة صياغة البنود التي يقترح السادة المحكمون صياغة أدق لها، والآخر خصص للبنود التي يقترح السادة المحكمون إضافتها.

صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين التي تهتم بالمجال وتم الإضافة والحذف والتعديل على الاستبانة بناء على آرائهم.

ثبات الإستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث بإعادة تطبيقها على (٢٠) محكماً ممن أبدوا الرغبة في معاونة الباحث بقبول إعادة التحكيم على الاستبانة، من خلال الخانة التي خصصت لذلك في مقدمة الاستبانة حين التطبيق الأول لها، وقد تم إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وقد تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ، وكذلك باستخدام التجزئة النصفية لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وتبين أن معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠.٨٩) ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية (٠.٨١) وهو معامل ثبات مرتفع.

تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية الذي تم إعداده سنة ٢٠٠٩ وصدر عنه طبعتين أحدهما سنة ٢٠١٤ وأخرى سنة ٢٠١٥. ويرتكز حول أخلاق الموظف المسلم، ويعتبر الكتاب رسماً للملاح السلوكية للشخصية الإسلامية في ميدان العمل، وعن الأخلاق والأدب، عن الشخصية، والوسطية في الإسلام. ثم بيان أخلاقيات الموظف المسلم مع نفسه ومع مسنوليه، ومع زملائه في المهنة والمستخدمين، ومع الجمهور.

محتوى الكتاب:

يتكون الكتاب من مقدمه ويايين، تحتوي المقدمة على أهداف الكتاب، ويحتوي الباب الأول (مدخل الثقافة الإسلامية) على فصلين، ويتضمن الفصل الأول على ثلاثة مباحث يتناولون الثقافة والعلم والعمل ويتضمن الفصل الثاني مبحث واحد يتناول الأخلاق، ويحتوي الباب الثاني (أخلاقيات الموظف المسلم) على أربعة فصول، يتضمن الأول (أخلاقه مع نفسه) على ثلاثة مباحث: يتناول الأول حسن المظهر ويتناول الثاني الكلام وأسلوب المحادثة، ويتناول الثالث التجاوب الإيجابي مع الانفعالات؛ وينقسم إلى ثلاثة مطالب يتناول الأول الظلم والثاني الغضب والثالث الكذب، أما الفصل الثاني (أخلاقه مع مسنوليه) في العمل فينقسم إلى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول الأمانة، ويتناول المبحث الثالث كتمان السر، والفصل الثالث (أخلاقه مع زملائه في المهنة) فينقسم إلى مبحثين؛ يتناول المبحث الأول الأخوة في الإسلام، والمبحث الثاني التعاون، والفصل الرابع (أخلاقه مع الجمهور) يتضمن مبحث واحد فقط يتناول سماحة النفس.

ولتحليل محتوى الكتاب تم اتباع الإجراءات التالية:

١. قراءة الموضوعات في الكتاب قراءة واعية ومتأنية، بهدف التعرف على التحديات المتضمنة في المحتوى.
٢. تجزئة الكتاب إلى موضوعات، أو يحمل كل منها تحدٍ بحسب طبيعة الموضوع.
٣. رصد التحديات وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل تحدٍ يظهر في المحتوى العلمي للمقرر.

أ. صدق محتوى التحليل:

للتأكد من صدق محتوى التحليل قام الباحث بعرض التحليل على ثلاثة من المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الكويت، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مضامين التحليل، وأجرى التعديلات الضرورية.

ب. ثبات التحليل:

قام الباحث مع عدد (٢) من الباحثين الآخرين بعمل تحليل للمحتوى للبرنامج في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة وتم حساب معامل الثبات بالمعادلة:
معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق / عدد التصنيفات الكلي $\times 100\%$
واتضح أن معامل الثبات = ٠.٧٥ وهو معامل ثبات مقبول.

٣-٣ إجراءات التطبيق

تم تطبيق استبانة التحديات الحضارية المعاصرة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وترتيب العبارات بحيث يكون ترتيبها متقدم كلما قل معامل الاختلاف، وتم استخراج البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك كما يلي:

المحور الأول: التحديات الاقتصادية.

جدول رقم (١)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات الاقتصادية

الترتيب	معامل الاختلاف	المعيار المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		العبارات
				العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	٢٥	٠.٧٥	٢.٥٤	٢٠	١٥.٤	١٩	١٤.٦	٩١	٧٠	١ انخفاض أسعار النفط
2	٢٦.٣٣	0.79	2.51	٢٤	١٨.٥	١٦	١٢.٣	٦٩	٩٠	2 استخدام معاملات مالية مخالفة للشريعة الإسلامية
3	٢٨.٦٦	0.86	2.27	٣٥	٢٦.٩	٢٥	١٩.٢	٥٣	٨٠	3 الاعتماد الكلي على الواردات الخارجية
4	26.66	0.80	2.35	٢٠	١٥.٤	٣٢	٢٤.٦	٥٥	٤٤	4 الآثار السلبية المتوقعة لتنفيذ اتفاقية التجارة العالمية
5	29.33	0.88	2.26	٣٧	٢٨.٥	٢٢	١٦.٩	٥٤	٦٦	5 وجود عواقب لتنفيذ المشروعات الاقتصادية

المحور الثاني: التحديات الاجتماعية.

جدول رقم (٢)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات الاجتماعية

م	الترتيب	معامل الاختلاف	المعيار المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		العبارات
					العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	٤٠	٠.٨٠	٢.٠٧	٢٨.٥	٣٧	٣٦.٢	٤٧	٣٥.٤	٤٦	٤٦	1 انتشار ظاهرة الطلاق
2	٣٩.٥	٠.٧٩	١.٩٨	٣٢.٣	٤٢	٣٧.٧	٤٩	٣٥.٤	٣٩	٣٠	2 انتشار المظاهر الزائفة في مناحي الحياة الاجتماعية.
3	٩٢	٠.٩٢	١.٨١	٥٣.١	٦٩	١٣.١	١٧	٣٣.٨	٤٤	٤٤	3 التنصب القنوي والطنفي لتفكيك وحدة المجتمع.
4	28.33	٠.٨٥	٢.٣٦	٢٣.٨	٣١	١٥.٤	٢٠	٦٠.٨	٧٩	٦٠.٨	4 الفجوة الاجتماعية بين المواطنين والبدون من ناحية وبينهم وبين الوافدين من ناحية أخرى.
5	26.66	٠.٨٠	٢.٥١	١٩.٢	٢٥	١٠	١٣	٧٠.٨	٩٢	٧٠.٨	5 ضعف المكافحة الاجتماعية للأسرة.
6	42.66	٠.٧٤	٢.٦١	١٥.٤	٢٠	٨.٥	١١	٧٦.٢	٩٩	٧٦.٢	6 انتشار عادات غريبة عن المجتمع الكويتي.

المحور الثالث: التحديات السياسية.

جدول رقم (٣)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات السياسية

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الاختلاف	معامل	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	تشجيع الحركات الانفصالية من جانب قوى دولية كبرى	66	50.8	42	32.3	22	16.9	25	0.75	3
2	المشكلات السياسية بين الدول العربية والإسلامية	49	37.7	47	36.2	34	26.2	26.33	0.79	4
3	الترويج للصراعات العرقية والدينية والمذهبية التي تؤدي للتفكك السياسي	49	37.7	52	40	29	22.3	38	0.76	8
4	تدخل المؤسسات المالية في القرار السياسي	73	56.2	20	15.4	37	28.5	29.33	0.88	7
5	التكتلات العالمية مثل الأحلاف والأقطاب التي تحارب العالم العربي والإسلامي	82	63.1	16	12.3	32	24.6	28.66	0.86	6
6	قرض قرارات بعضها نتيجة الضغوط الدولية.	76	58.5	22	16.9	32	24.6	28.33	0.85	5
7	الصراعات السياسية العالمية على مصادر النفط	85	65.4	39	30	6	4.6	19	0.57	1
8	خطر التفكك الذي تغذيه قوى العولمة	111	85.4	7	5.4	12	9.2	20.33	0.61	2

المحور الرابع: التحديات الدينية.

جدول رقم (٤)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات الدينية

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الاختلاف	معامل	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
١	الترويج لأنشطة تبشيرية لبعض الهيئات العالمية	١١٨	٩٠.٧	٤	٣.١	٨	٦.٢	١٧	٠.٥١	٢
٢	الترويج لمذاهب تخالف العقيدة الإسلامية بدعوى حرية الفكر	٨٣	٦٣.٨	١١	٨.٥	٣٦	٢٧.٧	٢٩.٦٦	٠.٨٩	٧
٣	تشويه الرموز الدينية على أمور لا أساس لها من الصحة في العقيدة الإسلامية عن طريق وسائل الإعلام	٨٩	٦٨.٥	١٥	١١.٥	٢٦	٢٠	٢٧	٠.٨١	٦
٤	الترويج لبدع لا أساس لها في العقيدة الإسلامية	٩٤	٧٢.٣	١١	٨.٥	٢٥	١٩.٢	٢٦.٦٦	٠.٨٠	٥
٥	استخدام بعض الفتاوى الدينية لغير المتخصصين لزراعة العقيدة الإسلامية والتشكيك في المسمات الدينية	٩٩	٧٦.٢	٢١	١٦.٢	١٠	٧.٧	٢٠.٣٣	٠.٦١	٣
٦	الترويج للمفاهيم الإسلامية بطريقة خاطئة	٩٠	٦٩.٢	١٨	١٣.٨	٢٢	١٦.٩	٢٥.٦٦	٠.٧٧	٤
٧	محاولة البعض ربط الإرهاب بالدين الإسلامي	١١٥	٨٨.٥	١٢	٩.٢	٣	٢.٣	١٣.٦٦	٠.٤١	١

المحور الخامس: التحديات التقنية والثقافية.

جدول رقم (٥)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات التقنية والثقافية

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	الغزو الفكري والثقافي المناهض للفكر والثقافة الإسلامية.	٥٠	٣٨.٥	٤٣	٣٣.١	٣٧	٢٨.٥	6
2	محو شخصية الأمة العربية والإسلامية عن طريق البث الإعلامي المناهض للأمة العربية والإسلامية	٦١	٤٦.٩	٤٢	٣٢.٣	٢٧	٢٠.٨	٥
3	استيعاب وتطويع التكنولوجيا الحديثة.	١١١	٨٥.٤	١٤	١٠.٨	٥	٣.٨	٢
4	اهتمام الشباب بتكنولوجيا أقل أهمية بالنسبة لاهتمامهم بتكنولوجيا الإنتاج.	١١٣	٨٦.٩	١٢	٩.٢	٥	٣.٨	١
5	تهجم النخب الفكرية على القيم الدينية.	٨٣	٦٣.٨	٣١	٢٣.٨	١٦	١٢.٣	٤
6	استيراد تكنولوجيا غير صالحة للتطبيق في المجتمعات العربية.	٧٨	٦٠	٤٣	٣٣.١	٩	٦.٩	٣
7	هجرة المبدعين من البلاد العربية والإسلامية.	٨٧	٦٦.٩	١٤	١٠.٨	٢٩	٢٢.٣	7

المحور السادس: التحديات التربوية

جدول رقم (٦)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة طبقاً لمحور التحديات التربوية

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	المطالبة بتغيير المناهج الدينية أو حذف بعضها	117	90	11	8.5	2	1.5	١
2	عدم مساندة المناهج الدينية للقضايا المعاصرة	66	50.8	53	40.8	11	8.5	٥
3	دمج قيم عالمية دخيلة على مجتمعنا الإسلامي في مناهج التعليم	102	78.5	12	9.2	16	12.3	٦
4	التشكيك في المؤسسات التربوية العربية والإسلامية من خلال وسائل الإعلام	99	76.2	8	6.2	23	17.7	٧
5	غياب إستراتيجية تربوية ثابتة ومستمرة	114	87.7	8	6.2	8	6.2	٣
6	الدعوة لفصل الدين عن العلم	77	59.2	42	32.3	11	8.5	٤
7	التعليم القائم على التقنين والحفظ	120	92.3	5	3.8	5	3.8	٢

ثم قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ اعتماداً على قائمة التحديات الحضارية المعاصرة كفئات تحليل والفصول لوحدة التحليل.

ويمكن استخلاص نتائج تحليل محتوى من خلال عرض المصروفة الموضحة بجدول رقم (٧):

ويتضح من المصفوفة السابقة عدم تلبية منهج الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لغالبية التحديات الحضارية فلم يراعي المنهج سوى بعض التحديات الاجتماعية؛ وهي: الفجوة الاجتماعية بين المواطنين والبدون من ناحية وبين الوافدين من ناحية أخرى. وانتشار المظاهر الزائفة في مناحي الحياة الاجتماعية. وانتشار عادات غريبة عن المجتمع الكويتي، والتعصب الفئوي والطائفي لتفكيك وحدة المجتمع. وتحديات تقني وثقافي؛ هما: اهتمام الشباب بتكنولوجيا أقل أهمية بالنسبة لاهتمامهم بتكنولوجيا الإنتاج. واستيعاب وتطويع التكنولوجيا الحديثة. وتحدي تربوي واحد؛ وهو: الدعوة لفصل الدين عن العلم.

٤. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. بالنسبة إلى التحديات الحضارية التي تواجه طلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية:

تم التوصل إلى قائمة بالتحديات الحضارية كما يلي:

١. التحديات الاقتصادية:

- انخفاض أسعار النفط.
- استخدام معاملات مالية مخالفة للشريعة الإسلامية.
- الآثار السلبية المتوقعة لتنفيذ اتفاقية التجارة العالمية.
- الاعتماد الكلي على الواردات الخارجية.
- وجود معوقات لتنفيذ المشروعات الاقتصادية.

٢. التحديات الاجتماعية:

- ضعف المكانة الاجتماعية للأسرة.
- الفجوة الاجتماعية بين المواطنين والبدون من ناحية وبينهم وبين الوافدين من ناحية أخرى.
- انتشار المظاهر الزائفة في مناحي الحياة الاجتماعية.
- انتشار ظاهرة الطلاق.
- انتشار عادات غريبة عن المجتمع الكويتي.
- التعصب الفئوي والطائفي لتفكيك وحدة المجتمع.

٣. التحديات السياسية:

- الصراعات السياسية العالمية على مصادر النفط.
- خطر التفكيك الذي تغذيه قوى العولمة.
- تشجيع الحركات الانفصالية من جانب قوى دولية كبرى.
- المشكلات السياسية بين الدول العربية والإسلامية.
- فرض قرارات يعينها نتيجة الضغوط الدولية.
- التكتلات العالمية مثل الأحلاف والأقطاب التي تحارب العالم العربي والإسلامي.
- تدخل المؤسسات المالية في القرار السياسي.

- الترويج للصراعات العرقية والدينية والمذهبية التي تؤدي للتفكك السياسي.
- ٤. التحديات الدينية:
 - محاولة البعض ربط الإرهاب بالدين الإسلامي.
 - الترويج لأنشطة تبشيرية لبعض الهيئات العالمية.
 - استخدام بعض الفتاوى الدينية لغير المتخصصين لزعزعة العقيدة الإسلامية والتشكيك في المسلمات الدينية.
 - الترويج للمفاهيم الإسلامية بطريقة خاطئة.
 - الترويج لبدع لا أساس لها في العقيدة الإسلامية.
 - تشويه الرموز الدينية على أمور لا أساس لها من الصحة في العقيدة الإسلامية عن طريق وسائل الإعلام.
 - الترويج لمذاهب تخالف العقيدة الإسلامية بدعوى حرية الفكر.
- ٥. التحديات التقنية والثقافية:
 - اهتمام الشباب بتكنولوجيا أقل أهمية بالنسبة لاهتمامهم بتكنولوجيا الإنتاج.
 - استيعاب وتطوير التكنولوجيا الحديثة.
 - استيراد تكنولوجيا غير صالحة للتطبيق في المجتمعات العربية.
 - تهجم النخب الفكرية على القيم الدينية.
 - محو شخصية الأمة العربية والإسلامية عن طريق البث الإعلامي المناهض للأمة العربية والإسلامية.
 - الغزو الفكري والثقافي المناهض للفكر والثقافة الإسلامية.
 - هجرة المبدعين من البلاد العربية والإسلامية.
- ٦. التحديات التربوية:
 - المطالبة بتغيير المناهج الدينية أو حذف بعضها.
 - التعليم القائم على التلقين والحفظ.
 - غياب إستراتيجية تربوية ثابتة ومستمرة.
 - الدعوة لفصل الدين عن العلم.
 - عدم مسايرة المناهج الدينية للقضايا المعاصرة.
 - دمج قيم عالمية دخيلة على مجتمعنا الإسلامي في مناهج التعليم.
 - التشكيك في المؤسسات التربوية العربية والإسلامية من خلال وسائل الإعلام.

ب. بالنسبة لمراعاة منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية التحديات الحضارية:

نجد منهج الثقافة الإسلامية راعى بعض التحديات الاجتماعية؛ ومنها الفجوة الاجتماعية بين المواطنين والبدون من ناحية وبينهم وبين الوافدين من ناحية أخرى. وانتشار المظاهر الزائفة في مناحي الحياة الاجتماعية. وانتشار عادات غريبة عن المجتمع الكويتي. والتعصب الفئوي والطائفي لتفكيك وحدة المجتمع. وتحديات تقني وثقافي هما اهتمام الشباب بتكنولوجيا أقل أهمية بالنسبة لاهتمامهم بتكنولوجيا الإنتاج. واستيعاب وتطويع التكنولوجيا الحديثة. وتحدي تربوي واحد وهو الدعوة لفصل الدين عن العلم.

٥. التوصيات

١. ضرورة تحديث قائمة التحديات الحضارية بشكل مستمر للتعرف على المستجدات الحضارية التي تمثل تحديات تعوق التنمية في المجتمع.
٢. ضرورة تغيير منهج الثقافة الإسلامية الذي يدرس لطلاب المستوى الثاني بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت حتى يراعي التحديات الحضارية التي لم تشملها القائمة التي تم التوصل إليها، حتى يستطيع الطالب أن يواجه هذه التحديات.
٣. تقويم مناهج الثقافة الإسلامية التي يتم تدريسها على مستوى معاهد وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حتى يمكن أن تحقق الهدف منها من تخريج قوى عاملة مدربة قادرة على مواجهة التحديات.

٦. المراجع:

١. جبر محمد داود الجبر، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، بحث منشور، المؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، كلية التربية، جامعة عين شمس، الفترة بين: ٢٦-٢٧ / ٥/٧ / ٢٠٠٥.
٢. حماد، شريف علي (٢٠٠٤)، تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة، بحث منشور، مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، في الفترة بين: ٢٣-٢٤ / ١١ / ٢٠٠٤.
٣. عبد الفتاح، سيف الدين، (٢٠١٠). مفهوم الحضاري، حولية أمتي في العالم، "غزة بين الحصار والعدوان"، مركز الحضارة للدراسات السياسية، القاهرة.
٤. التميمي، يوسف فاضل (١٩٩٩). تقويم السلوك التعليمي للطلاب المطبق من وجهة نظر المعلم والمدير والمشرف، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (١٩).
٥. مخانيل، انطانيوس، (١٩٩٦). القياس والتقويم النفسي والتربوي، الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

٦. مسفر عبد الله سالم المالكي، (٢٠٠٨)، دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٧. مسلم، مصطفى، والزغبى، فتحي محمد، الثقافة الإسلامية (تعريفها، مصادرها، مجالاتها، تحدياتها)، إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
٨. الهاجري، عبد الله سعيد، تطوير برنامج إعداد معلم التربية الدينية الإسلامية في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٢.
٩. أبو جلالة صبحي حمدان، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩.
١٠. حسانين، محمد صبحي، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥.
١١. الهاجري، سعيد جعفر، (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالقضايا والتحديات المعاصرة، لدى طلاب معلمي التربية الدينية الإسلامية بجامعة الكويت، كلية التربية، جامعة المنوفية.
١٢. الخولي، أمين أنور، الشافعي، جمال الدين، مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٣. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي "أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. أبو جادو، صالح أبو جادو، (٢٠١١). علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15. Raymond et all, globalization and education, critical perspectives, published in Great Britain by Routledge, London, 2000.
16. Jeol spring, globalization of education, an introduction, first published by Routledge , london, 2009.
17. David held, Anthony McGrew, Globalization /Anti-Globalization, Second Edition, published by polity press, USA., 2007.
18. Jan Aart Scholte, Globalization: A Critical Introduction,. Published in Krapote ,Palgrave, 2000.